دور الأنشطة الطلابية بالمعاهد الثانوية الأزهرية في تنمية الوعي الثقافي لدى الطلاب

The role of student activities in Al-Azhar secondary schools in developing cultural awareness among students

إعـــــداد

الباحث/ معمر عبد الراضى محمد إبراهيم

مدير التعليم الإبتدائى بمنطقة أسوان الأزهرية

إشـــــراف

أ.د/ سعيد إسماعيل القاضى

أستاذ أصول التربية المتفرغ

كلية التربية – جامعة أسوان

أ.د / هنية جاد عبدالغالى

أستاذ أصول التربية

كلية التربية – جامعة أسوان

(*) بحث مستل من أطروحة رسالة ماجستير لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص أصول التربية

دور الأنشطة الطلابية بالمعاهد الثانوية الأزهرية في تنمية الوعي الثقافي لدى الطلاب

أ.د/ سعيد إسماعيل القاضى أ.د / هنية جاد عبدالغالى أ/ معمر عبد الراضى محمد

مستخلص البحث

هدفت البحث الحالي إلى تفعيل دور التعليم الثانوى الأزهري في تنمية الوعى الثقافي لدى طلابها لمواجهة التحديات العالمية المعاصرة، واستخدم البحث المنهم الوصفى.

وتوصل الحث إلى مجموعة من المتطلبات لتفعيل دور الأنشطة الطلابية بالمعاهد الثانوية الأزهرية في تنمية الوعي الثقافي لدى طلابه

الكلمات المفتاحية: الأنشطة الطلابية – الوعي الثقافي

Abstract of the research

The current research aimed to activate the role of Al-Azhar secondary education in developing cultural awareness among its students to face contemporary global challenges, and the research used the descriptive approach.

The research reached a set of requirements to activate the role of student activities in Al-Azhar secondary schools in developing cultural awareness among its students

Keywords: Student activities - Cultural awareness

مقدمة :

يمثل التعليم الأزهرى بما فيه المعاهد الثانوية الأزهرية، منارة للتعليم الإسلامي والعلوم الشرعية..... تهتم المعاهد الثانوية الازهرية بتعزيز الثقافة العامة والوعي العالمي لدى طلابها. حيث تتضمن البرامج الدراسية في هذه المعاهد مواد متنوعة تشمل اللغات، العلوم الاجتماعية، العلوم الطبيعية، الرياضيات، والفنون،حيث تهدف المعاهد الثانوية الأزهرية إلى تطوير قدرات الطلاب في التفكير النقدي والتحليلي، وتعزيز مهارات البحث والتعلم الذاتي. كما تشجع هذه المعاهد الطلاب على الإطلاع على الثقافات المختلفة والتعرف على التحديات العالمية المعاصرة، مثل التغير المناخي، والتكنولوجيا، والعولمة.

حيث تقدم المعاهد الثانوية الأزهرية فرصًا للطلاب للمشاركة في الأنشطة الثقافية والفنية والرياضية، مما يساعدهم على تنمية مهارات التواصل والتعاون والقيادة. كما تعمل هذه المعاهد على تعزيز قيم التسامح والإحترام المتبادل بين الطلاب، وتعليمهم أهمية التعايش السلمي والتعاون في المجتمع ، ويلعب دور المعاهد الثانوية الأزهرية في تنمية الوعي الثقافي لدى طلابها حيث يلعب دورًا حيويًا في تأهيلهم لمواجهة التحديات العالمية المعاصرة (سميرة محمد الشربيني ، ٢٠١٤ ، ص١٦)

وبذلك فإن تنمية الوعي الثقافي لدى طلاب المعاهد الثانوية تعتبر أساسية من خلال التأكيد على دور الأنشطة الطلابية وتصميم مناهج شاملة وتوفير الفرص للتعلم والتفاعل مع الثقافات المختلفة، حيث يتم تمكين الطلاب من التعامل معها.

مشكلة الدراسة:

يواجه التعليم الثانوى الازهري وطلابه مشكلات متعددة ومتنوعة من مشكلات مادية ومعنوية تواجه طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية وكذلك تحديات متعددة منها الدينية الفكرية، الإعلامية ، حيث لها تاثير كبير على تنمية الوعى الثقافى لدى

طلاب المرحلة الثانوية، وقد تكون هناك قيود في المناهج الدراسية والمواد التي يتم تدريسها في المعاهد الثانوية الأزهرية. قد تكون هناك تركيزات محددة على المواد الدينية والشرعية، مما يقلل من التعرض لمجموعة متنوعة من المواضيع الثقافية والعالمية.

وأشارت دراسة (أحمد رشدى، ٢٠١٨، ص٤٧) إلى محدودية دور المعاهد الثانوية الأزهرية في تنمية الوعي الثقافي لدى الطلاب واكدت نتائج الدراسة أن المعاهد الثانوية الأزهرية تعاني من نقص في الموارد التعليمية والتدريسية، مما يؤثر سلباً على تنمية الوعي الثقافي لدى الطلاب. كما أشارت الدراسة إلى افتقار في تحديث المناهج التعليمية وتوسيع نطاق التعليم ليشمل العلوم الحديثة والثقافة العامة، وتبني أساليب تعليمية حديثة ومتطورة تركز على تطوير الطلاب وتأهيلهم للمستقبل.

وقد لاحظ الباحث من خلال عمله بالتعليم الأزهري بأن هناك تاثيراً للثقافة الغربية على ثقافة الطلاب بالمرحلة الثانوية الازهرية من خلال الشكل الخارجي لهم والملابس والأفكار والثقافات،حيث تؤثر طريقة الكلام والمعلومات الثقافية خصوصا في معاهد البنين وكذلك الفتيات تاثرهم بالإعلام تاثير واضح حتى في الهوية الثقافية لديهم من معلومات وأحداث تاريخية حديثة وقديمة، وكذلك ضعف الحفاظ على العادات والتقاليد.

أسئلة الدراسة :

في ضوء ما سبق يمكن بلورة مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

١. ما الإطار المفاهيمى والاجتماعى للوعي الثقافى فى ضوء الأدبيات التربوية ؟
٢. ما ملامح دور الأنشطة الطلابية بالمعاهد الثانوية الأزهرية في تنمية الوعى الثقافى لدى طلابها ؟

٣.ما متطلبات تفعيل دور الأنشطة الطلابية بالمعاهد الثانوية الأزهرية في تنمية الوعي الثقافي لدى طلابه؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تفعيل دور التعليم الثانوى الأزهري في تنمية الوعى الثقافي لدى طلابها لمواجهة التحديات العالمية المعاصرة.

أهمية الدراسة:

– يضيف البحث بعداً جديداً إلى الأبحاث التي تتناول دور الأنشطة الطلابية بالمعاهد الأزهرية، حيث ينتقل من التركيز التقليدي على العلوم الشرعية إلى دراسة قدرتها على تنمية الوعى الثقافى .الشامل.

– يمكن ان تفيد الدراسة المسئولين عن التعليم بالمعاهد الأزهرية فى تنمية الوعى الثقافى لدى الطلاب تطوير المناهج الدراسية : يمكن للدراسة أن تسهم في تطوير المناهج الدراسية في المعاهد الأزهرية لتشتمل عناصر ثقافية متنوعة ، وتعزير مهارات التفكير النقدى والحوار.

منهج الدراسة:

اعتمد البحث على المنهج الوصفى باعتباره أكثر المناهج ملاءمة .

مصطلحات البحث:

١- مفهوم الوعى الثقافى معجمياً:

كلمة "الوعي" في قواميس اللغة العربية تعني: وَعَيْتُ العِلْمَ أعِيهِ وَعيًا، ووعَى الشيء والحديث يَعِيه: حَفِظَه وفَهِمَه وقَبِلَه، فهو واعٍ. وفلان أَوْعَى من فلان أَي أَحْفَظُ وأَفْهَمُ(ابن منظور(د. ت) ، ص٨٨)

٢- **مفهوم الوعى الثقافى إصطلاحياً:**

عرفه نبيل على بأنه: "حالة من اليقظة الوجدانية الانفعالية ترتبط بالمعرفة والفهم مما يمكن الفرد من التعامل مع القضايا والمشكلات بشكل إيجابي حيث يقدم الحلول والبدائل التي تنم عن إدراكه السليم لتلك القضايا والمشكلات" (نبيل علي، ٢٠٠١).

٣- **مفهوم الوعى الثقافى إجرائياً:** هو القدرة على التعرف والتفاعل بشكل فعال لدى طلب المعاهد الثانوية الأزهرية مع العناصر الثقافية المختلفة، بما في ذلك القيم والمعتقدات والتقاليد والعادات. يتطلب الوعي الثقافي فهمًا عميقًا للثقافات المختلفة واحترامها، والقدرة على التعامل بفعالية مع الأشخاص من خلفيات ثقافية متنوعة.

الإطار النظري للبحث

١- مفهوم الوعي الثقافى:

يعتبر الوعي الثقافي مفهومًا متعدد الأبعاد يتضمن الفهم والتقدير للثقافات المختلفة والتفاعل معها بشكل إيجابي. يعتبر الوعي الثقافي مهارة هامة في العصر الحديث حيث يساعد على تعزيز التفاهم والتعايش السلمي بين الأفراد والثقافات المختلفة.

وتعرفه فاطمة محمد عبد الله الوعي الثقافي: بأنه "مدى إدراك الفرد ووعيه بدوره في المحافظة على تراثه الثقافي ومبادئه الأصيلة مع حمايتها من الشوائب لتبقى خالية من أي تأثيرات خارجية(فاطمة محمد عبد الله، ٢٠١٨، ص٤٥)

وبذلك يعرف الوعي الثقافي بأنه القدرة على فهم واحترام الثقافات المختلفة، والتفاعل بشكل إيجابي مع الأفراد من خلفيات ثقافية مختلفة.والتعرف على القيم والمعتقدات والتقاليد المختلفة، وفهم تأثيرها على سلوك الأفراد والمجتمعات.

وتعرف تنمية الوعى الثقافى بأنها عملية تطوير الفهم والتفاعل مع العناصر الثقافية المختلفة في المجتمع، كما تعرف بأنها كل ما يتعلق بالقيم والمعتقدات والعادات والتقاليد والتصورات المشتركة في مجتمع معين(David Brown 2017, P 40)

مما سبق يمكن تعريف تنمية الوعي الثقافي بأنه المشاركة في الأنشطة والتجارب التي تعرض طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية لثقافات مختلفة ويشمل ذلك القراءة والدراسة والمشاركة في النقاشات والفعاليات الثقافية ويتضمن أيضًا التواصل والتفاعل مع الأشخاص من خلفيات ثقافية مختلفة والاستماع إلى قصصهم وتجاربهم.

ثانيا: أهداف تنمية الوعى الثقافى:

تهدف تنمية الوعي الثقافي إلى زيادة المعرفة والفهم والتقدير للثقافات المختلفة حول العالم. وإلى تعزيز التفاهم والتسامح بين الثقافات المختلفة، وفهم القيم والمعتقدات التي تشكل هوية كل ثقافة وتحسين قدرة الأفراد على التواصل مع الآخرين من ثقافات مختلفة، وذلك من خلال فهم الاختلافات الثقافية وتعلم اللغات الأجنبية وتعزيز التعاون والعمل المشترك بين الثقافات المختلفة، سواء في المجالات الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية، من أجل بناء عالم أكثر تسامحًا وازدهارًا وتطوير مهارات التكيف والتعامل مع التحديات الناشئة من تواجد ثقافات مختلفة، سواء في المجتمعات المحلية أو العالمية.

ويمكن تلخيص أهداف تنمية الوعى الثقافى فى الآتى:(سعد السيد ،٢٠١٧، ص ٢٠٩)

تعزيز الإحترام والتسامح والتشجيع على قبول الآخرين وتقبل الإختلافات الثقافية.

١. تعليم القيم الإسلامية والأخلاقية وتطبيقها في الحياة اليومية والتوعية بأهميتها في التعامل مع الآخرين .

٢. تعزيز مفهوم الانفتاح والتعايش المشترك من مختلف الخلفيات الثقافية والدينية.

٣. تنمية الوعي الثقافي عبر التعليم عن الثقافات الأخرى وتعزيز روح التسامح والتعايش معها .

٤. تعزيز الوعي الثقافي بعلاقة الإسلام بالثقافات الأخرى والتعريف بالتراث الإسلامي وتأثيره على الثقافة العالمية.

٥. تشجيع الحوار والتفاعل من خلال النقاشات والأنشطة التي تهدف إلى تعزيز الوعي الثقافي وتنمية المهارات الحوارية والتواصلية.

٦. تعزيز مفهوم الإنتماء الوطني وتعليم القيم الوطنية والوعي بتاريخ البلاد وثقافتها.

ثالثا: مجالات تنمية الوعى الثقافى :

تشمل مجالات تنمية الوعي الثقافي العديد من المجالات التي تشمل المجال الديني، والمجال اللغوي ، والمجال الثقافي ، وكذلك المجال الإقتصادي، والمجال السياسي، ولهذه المجالات دور بارز في تنمية الوعى الثقافى.

ويمكن تناول هذه المجالات على النحو التالي:

١- المجال الديني ودوره في تنمية الوعى الثقافى:

يعد المجال الديني من بين المجالات الهامة في تنمية الوعي الثقافي للطلاب والمجتمعات، حيث يلعب الدين دورًا كبيرًا في تشكيل الثقافة والقيم والمعتقدات لدى الأفراد والمجتمعات. وبخصوص طلاب الأزهر، فإن العمل على تنمية الوعي الثقافي في المجال الديني يساهم في تعزيز الفهم الصحيح للدين وتعميق الوعي بالقيم والأخلاق التي يحملها، وتحقيق التفاهم والتعايش السلمي بين الطلاب المختلفين(محمد عبد الرحيم ، ٢٠١٤).

ويمكن إتباع العديد من الإجراءات والخطوات التي تساهم في تنمية الوعي الثقافي في المجال الديني، وذلك من خلال ما يلى :

أ- **الفهم الصحيح للدين ودوره في المجتمع:** يعتبر الفهم الصحيح للدين ودوره في المجتمع من الخطوات الضرورية في تنمية الوعي الثقافي المتعلق بالمجال

الديني، حيث يساعد ذلك في توضيح العلاقة بين الدين والثقافة وتحديد الأدوار التي يلعبها الدين في المجتمعات المختلفة. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن الإستفادة من العلوم الإجتماعية والأنثربولوجية لفهم أدوار الدين في المجتمعات المختلفة (عمرو إبراهيم ، ٢٠١٢).

ب- **تنظيم الفعاليات والأنشطة التي تتعلق بالدين:**يمكن تنظيم الفعاليات والأنشطة التي تتعلق بالدين مثل المحاضرات وورش العمل والندوات، حيث يمكن للأفراد والمجتمعات المشاركة والتعرف على الجوانب الثقافية المختلفة للدين وتعزيز التفاهم والتعاون بينهم. كما يمكن من خلال هذه الفعاليات توفير المساحة اللازمة للحوار والتفاعل بين أفراد المجتمعات المختلفة، وبذلك تحقيق التفاهم والتعايش السلمي.

جـ- استخدام وسائل التواصل الإجتماعي والإعلام في نشر المعلومات حول الدين:

يمكن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام في نشر المعلومات حول الدين والترويج للثقافة الدينية الإيجابية، والتعريف بالقيم والمبادئ التي يحملها الدين. فالإعلام يعد وسيلة فعالة لنشر الوعي الثقافي المتعلق بالمجال الديني، ويمكن من خلاله إيصال المعلومات والمفاهيم بسهولة إلى جميع أفراد المجتمع(ناصر العوفي ، ٢٠١٧، ص٣٤).

حيث يمكن الوصول إلى هدف تنمية الوعي الثقافي في المجال الديني، وتحقيق التفاهم والتعايش السلمي بين الأفراد والمجتمعات المختلفة. ويمكن من خلال العمل على تنمية الوعي الثقافي في المجال الديني أن نحقق تحديات أخرى مثل تعزيز الوحدة والتآخي بين أفراد المجتمع وتعزيز الإحترام المتبادل ومكافحة التمييز والتعصب المذهبي.

٢- المجال الثقافي ودوره في تنمية الوعى الثقافى:

يعد المجال الثقافي من المجالات الهامة في تنمية الوعي الثقافي ، حيث يساهم هذا المجال في تعزيز الفهم الصحيح للثقافة والتقاليد والقيم التي تحملها المجتمعات. وتعميق الوعي بالتنوع الثقافي والتعددية الثقافية لدى الطلاب.

وهناك العديد من الإجراءات والخطوات التي تساهم في تنمية الوعي الثقافي ومن أبرزها ما يلي: (ناصر العوفي ،٢٠١٧، ص٥٣)

أ- تنظيم الفعاليات والأنشطة التي تساعد في تعزيز الفهم الصحيح للتقاليد والقيم والثقافة المختلفة، وتعزيز التفاهم والتعايش السلمي المختلف.

ب- استخدام وسائل التواصل الإجتماعي والإعلام في نشر المعلومات حول التنوع الثقافي والتعددية الثقافية، وترويج القيم والمبادئ التي تحملها المجتمعات المختلفة. ومن خلال هذه الفعاليات والأنشطة والوسائل الإعلامية، يمكن تحقيق الأهداف الهامة مثل تعزيز الوحدة والتآخي بين الطلاب المختلفين.

ج- تعزيز الإحترام المتبادل ومكافحة التمييز والعنصرية.

٣- المجال الإجتماعي ودوره في تنمية الوعى الثقافى:

يعد المجال الإجتماعي من المجالات الهامة في تنمية الوعي الثقافي ، حيث يساهم هذا المجال في تعزيز الفهم الصحيح للعلاقات الاجتماعية والتفاعلات بين الأفراد والمجتمعات، وتعميق الوعي بالقيم الإجتماعية والأخلاقية المختلفة التي تساهم في تنمية الوعي الثقافي في المجال الإجتماعي، وذلك من خلال تنظيم الفعاليات والأنشطة التي تعزز الفهم الصحيح للعلاقات الإجتماعية وتعزز التفاعل الإيجابي بين الأفراد والمجتمعات(علي الدعيج ، ٢٠١٢، ص٧٣)

وهذا يمكن تحقيقه من خلال إقامة ورش العمل والندوات والمؤتمرات والمحاضرات التي تركز على القيم الاجتماعية المختلفة، وتعزيز التفاهم والتعاون، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام في نشر المعلومات حول العلاقات الاجتماعية والقيم الإجتماعية والأخلاقية المختلفة، وترويج القيم الإيجابية وتحذير من السلوكيات السلبية التي تؤثر على العلاقات الإجتماعية. ومن خلال هذه الفعاليات والأنشطة والوسائل الإعلامية، يمكن تحقيق الأهداف الهامة مثل تعزيز الوحدة والتآخي بين الطلاب المختلفين، وتعزيز الإحترام المتبادل ومكافحة التمييز والعنصرية(عبدالله الزهراني،٢٠١٦، ص٤٤).

٤- المجال اللغوي ودوره في تنمية الوعى الثقافى:

يعد المجال اللغوي من المجالات الهامة في تنمية الوعي الثقافي ، حيث يساهم هذا المجال في تعزيز الفهم الصحيح للغة العربية وتعميق الوعي بالثقافة العربية والإسلامية التي تساهم في تنمية الوعي الثقافي في المجال اللغوي.

ويمكن تنمية الوعى الثقافى في المجال اللغويبالإجراءات التالية:

أ- تنظيم الفعاليات والأنشطة التي تعزز الفهم الصحيح للغة العربية وتعزز التعلم والتفاعل الإيجابي.

ب- تنظيم ورش العمل والندوات والمسابقات اللغوية التي تركز على اللغة العربية وتعميق الوعي بالثقافة العربية والإسلامية.

جـ- استخدام الوسائل التعليمية الحديثة والتقنيات الحديثة في تعليم اللغة العربية، مثل الأنظمة الذكية وتقنيات التعلم الإلكتروني، وذلك لتسهيل التعلم وتحقيق الفهم الصحيح للغة العربية(عادل الدوسري، ٢٠١٤ ، ص٦٣)

وتحتاج تنمية الوعي الثقافي في المجال اللغوي إلى الفهم الصحيح للغة العربية وتعميق الوعي بالثقافة العربية والإسلامية ، وتحقيق التفاهم والتعايش السلمي بينهم،

وتحقيق تحديات أخرى مثل تعزيز الوحدة والتآخي بين أفراد المجتمع وتعزيز الاحترام المتبادل ومكافحة التمييز والتعصب.

٥- المجال الإقتصادي ودوره في تنمية الوعى الثقافى:

يساهم هذا المجال في تعزيز الفهم الصحيح للنظام الإقتصادي وأهميته في المجتمع، وتعميق الوعي بالقضايا الاقتصادية المختلفة التي تساهم في تنمية الوعي الثقافي في المجال الإقتصادي، وذلك من خلال تنظيم الفعاليات والأنشطة التي تعزز الفهم الصحيح للنظام الاقتصادي وتعزز التفاعل الإيجابي بين الأفراد والمجتمعات.

ويمكن تنظيم الندوات والمحاضرات وورش العمل التي تركز على القضايا الإقتصادية المختلفة، وتعزيز التفاهم والتعاون بين الأفراد والمجتمعات فاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام في نشر المعلومات حول النظام الاقتصادي والقضايا الإقتصادية المختلفة، وترويج القيم الإيجابية وتحذير من السلوكيات السلبية التي تؤثر على النظام الاقتصادي. ومن خلال هذه الفعاليات والأنشطة والوسائل الإعلامية، يمكن تحقيق الأهداف الهامة مثل تعزيز الوحدة والتآخي بين الأفراد والمجتمعات، وتعزيز الإحترام المتبادل ومكافحة التمييز والعنصرية.

٦- المجال السياسي ودوره في تنمية الوعى الثقافى:

من خلال تعزيز الفهم الصحيح للنظام السياسي وأهميته في المجتمع، وتعميق الوعي بالقضايا السياسية المختلفة التي تساهم في تنمية الوعي الثقافي في المجال السياسي، وذلك من خلال تنظيم الفعاليات والأنشطة التي تعزز الفهم الصحيح للنظام السياسي وتعزز التفاعل الإيجابي بين الأفراد والمجتمعات. يمكن تنظيم الندوات والمحاضرات وورش العمل التي تركز على القضايا السياسية المختلفة.

المحور الثانى : الأنشطة بالتعليم الثانوى الازهرى

تتضمن منظومة التعليم الثانوي الأزهري مجموعة متنوعة من الأنشطة التعليمية والتربوية التي تهدف إلى تعزيز تعلم الطلاب وتطوير مهاراتهم وقدراتهم الشخصية. وفيما يلي بعض المكونات الرئيسية لأنشطة منظومة التعليم الثانوي الأزهري:

- **النشاطات الصفية:** تشمل الأنشطة التي تتم داخل الصف الدروس التفاعلية والمناقشات الجماعية والأنشطة الجماعية مثل العروض التقديمية والمحاكاة والتمثيل والألعاب التعليمية. تهدف هذه الأنشطة إلى تعزيز التفاعل بين الطلاب وتعزيز فهمهم للمواد الدراسية.
- **النشاطات الأكاديمية الخارجية:** تتضمن الرحلات الميدانية والزيارات إلى المعالم الثقافية والأثرية والأماكن ذات الصلة بالمواد الدراسية. تهدف هذه النشاطات إلى توسيع المعرفة واكتساب تجارب عملية وتطبيق المفاهيم النظرية في الواقع.
- **الأنشطة الطلابية:** تشمل النوادي الطلابية والأندية العلمية والرياضية والفنية والثقافية. تتيح هذه الأنشطة للطلاب فرصة لتطوير مهارات التواصل والقيادة والتعاون والتفكير النقدي. يمكن للطلاب المشاركة في المسابقات والفعاليات والأنشطة الخارجية المقامة على مستوى المدرسة أو القطاع أو الإدارة التعليمية (رواء الطويل ٢٠١٠، ص٣٩).
- **الأنشطة الروحية والتربوية:** تشمل الأنشطة المناسبات الدينية والأعياد والطقوس الروحية والمسابقات القرآنية والإلقاء الديني والأناشيد والمحاضرات والدروس الدينية. تهدف هذه الأنشطة إلى تعزيز الوعي الديني والروحاني للطلاب وتعزيز القيم الإسلامية والأخلاق الحميدة.

يهدف إدماج الأنشطة في منظومة التعليم الثانوي الأزهري إلى تعزيز تفاعل الطلاب وتنمية مهاراتهم المعرفية والاجتماعية والروحية. تعمل هذه الأنشطة على تحفيز الطلاب وتعزيز رغبتهم في التعلم والمشاركة الفعّالة في المدرسة والمجتمع.

ملامح دور الانشطة المدرسية للمعاهد الثانوية الأزهرية في تنمية الوعي الثقافي لدى طلابها لمواجهة التحديات العالمية المعاصرة:

تعد الأنشطة المدرسية فرصة لتنمية شخصية الطلاب من كافة الجوانب، حيث تسهم في تنمية القدرة اللغوية لديهم من خلال مشاركتهم فى الأنشطة الثقافية والعلمية وتنمية قدرتهم على التفكير والتخطيط والتنفيذ من خلال مساهمتهم في تخطيط برامج الأنشطة وتنفيذها، كما تعد مجالًا خصبًا لتدريب الطلاب على أساليب العمل الجماعي، وأعمال الخدمة العامة، مع تأكيد الاتجاهات الوطنية وتأهيلها في نفوس الطلاب، كما تسهم في إيجاد جيل فاعل متفاعل مع البيئة يحترم العمل ويقدره من خلال ممارسته فعليا في المدرسة، وتتيح للطلاب الفرص لاستثمار أوقات الفراغ، وحمايتهم مما يؤدي بهم إلى الملل والشرود مما يؤثر بالسلب على قدراتهم وتفكيرهم في المستقبل.

وتتنوع الأنشطة الطلابية بين أنشطة ثقافية تستهدف تنمية الطاقات الفكرية للطلاب وتدريبهم على البحث والاطلاع، وتكوين منظومة معرفية تنمي وعيهم بأهم التحديات التي يتعرض لها مجتمعهم ، وأنشطة اجتماعية تستهدف تدريب الطلاب على حسن التعامل مع الآخرين، وإكسابهم مهارات تكوين العلاقات الإنسانية بين أفراد المجتمع، وأنشطة رياضية تهدف إلى تنمية قدرات الطلاب البدنية وتكوين الشخصية الإنسانية المتوازنة بدنيا ومهارياً ووجدانياً(حنان عبد الرازق رزق، ٢٠١١، ص ص ٢٢-٢٤).

ولقد وضع قطاع المعاهد الأزهرية خلال عام ٢٠٢١، خطة لتفعيل الأنشطة الطلابية المختلفة (الدينية والثقافية والرياضية والفنية والاجتماعية) وعقد مسابقات ومباريات دورية بالمعاهد الأزهرية ووزارة الشباب والرياضة، حيث شارك طلاب الأزهر في البطولات المحلية والدولية في الرياضات المختلفة وحصلوا على ميداليات من ضمنها بطولة تشيلي الدولية، والمشاركة في المؤتمر الأول لمجلس اتحاد عام طلاب المعاهد الازهرية ميامي ٢٠١٩، وإقامة معسكرات الخدمة العامة والكشافة، وندوات عن استثمار الوقت ومكافحة التدخين والمخدرات، والمشاركة في مبادرة السيد رئيس الجمهورية لمشروع ١٠٠ مليون صحة، فضلا عن المشاركة في مشروع تحدي القراءة العربي. كما نفذ قطاع المعاهد الأزهرية خلال ٢٠٢١ العديد من المعسكرات الخاصة بالطلاب ذوى الهمم تحت شعار (الإرادة وقود النجاح)، بمشاركة المناطق الأزهرية.

ومن ثم فالأنشطة الطلابية تسهم بدور كبير في غرس المثل العليا في نفوس الطلاب، وتأكيد الولاء والانتماء للوطن في وجدانهم، وتنمية روح التعاون والمشاركة بينهم، كما تساعد على التكوين العلمي والمعرفي والثقافي لدى الطلاب بشكل متكامل، وتسهم في تكوين علاقات إنسانية لديهم تقوم على احترام الآخر، وتشجيع الطلاب على الإبداع والابتكار والتسامح والاعتدال الفكري.

وللأنشطة المدرسية بالمعاهد الثانوية الأزهرية دور بارز في تنمية الوعي الثقافي لدى طلابها لمواجهة التحديات العالمية المعاصرة ويمكن بلورة هذا الدور من خلال مايلي: (رضا محمد سيد وآخرون، ٢٠٢٢، صـ ٣٣).

- إقامة الأنشطة الدينية والعلمية والثقافية والإجتماعية والبيئية والرياضية بما يؤدي لإكساب الطلاب كافة القيم والمهارات والإتجاهات الإيجابية المرغوبة، بما يمكنهم من مواجهة التحديات المعاصرة.

- عقد أنشطة ومسابقات دينية وعلمية وثقافية بين طلاب المعاهد الأزهرية الثانوية بهدف تنمية الثقافية والإسلامية لديهم، وربطهم بالقرآن الكريم والسنة النبوية والمجالات العلمية النافعة؛ بما يسهم في توسيع دائرة ثقافة الطلاب وآفاقهم الفكرية الصحيحة بشكل عام لمواجهة التحديات.
- تنظيم رحلات وزيارات ميدانية للأماكن والمعالم الإسلامية والوطنية التي تربط الطلاب بدينهم ووطنهم حتى لا ينجرفوا وينحرفوا أمام التحديات
- تدريب الطلاب على الموقف العملية وإكسابهم المهارات الضرورية التي تساعدهم على التوافق السليم؛ وذلك من خلال برامج النشاط المدرسي المتنوع البرامج، لسد حاجات الطلاب والكشف عن مواهبهم وقدراتهم وتنمية الوعي الثقافي لديهم.
- القيام بإجراء زيارات ميدانية خارج المعهد بهدف غرس القيم الإسلامية والبيئية االلازمة في نفوس الطلاب .
- عقد ندوات ولقاءات لتوعية الطلاب بخطورة التحديات الفكرية المعاصرة ، ومناقشة أهم معيقات الفكر السليم، وكيفية التغلب عليها.
- إقامة معارض داخل المعهد تضم ورش للعمل تضم رسوماً وأشكالاً لعادات وتقاليد الشعوب المختلفة وتوضيح ماياسب مجتمعنا الإسلامي وما لا يناسبه.
- توظيف الإذاعة المدرسية في تنمية وعي التلاميذ بالمفاهيم والمصطلحات الدينية والتي قد يساء فهمها لدى الكثير من الشباب.

ويمكن القول بأن الأنشطة الطلابية تنمي الجانب الوجداني لدى المتعلم، وتوفر الفرصة له ليعبر عن ذاته وانفعالاته، وذلك من خلال ممارسته للأنشطة الطلابية المتنوعة، وتساعد الأنشطة الفنية الطالب على الإفصاح عن مشاعره المكبوتة التي لا يستطيع التعبير عنها لأي سبب من الأسباب، كما أن لها دور مهم في بناء شخصية المتعلم، وزيادة ثقته بنفسه وشعوره بالرضا عنها.

- **أوجه القصور والتحديات التى تعوق دور الأنشطة فى تنمية الوعى الثقافى للطلاب.**

هناك أوجه قصور فى دور الأنشطة الطلابية فى تنمية الوعى الثقافى للطلاب، منها: (أسماء فتحي السيد ، ٢٠١٨، صـ ٢٥٣).

- قلة الاهتمام بإبراز أهداف الأنشطة وتحديد الغرض منها للطلاب.
- قلة الحوافز المادية والمعنوية المقدمة للطلاب، والتى تشجعهم على المشاركة فى القيام بالأنشطة المدرسية.
- قصور دور إدارة المدرسة في توفير الإمكانات المطلوبة من وسائل وأجهزة لإجراء الأنشطة المختلفة بالمدرسة.
- تدنى وعى الطلاب بأهمية الأنشطة في حياتهم الوقعية والمستقبلية.
- صعوبة تواصل الطلاب مع بعضهم البعض أثناء القيام بالأنشطة الطلابية.
- قلة الوقت المخصص للقيام بالأنشطة المدرسية.

المحور الثالث: توصيات البحث

متطلبات تفعيل دور الأنشطة التعليمية فى تنمية الوعى الثقافى لدى الطلاب لمواجهة التحديات العالمية المعاصرة.

توصل البحث إلى مجموعة من المتطلبات لتفعيل دور الأنشطة التعليمية فى تنمية الوعى الثقافى لدى الطلاب ، تمثلت فى الآتي:

- إقامة المدرسة مسابقات ثقافية للطلاب.
- تأييد المدرسة إقامة الفعاليات والأنشطة التي تستهدف توعية الطلبة بالثقافات المختلفة الأخرى.
- اهتمام المدرسة بإقامة ندوات توعوية ثقافية للطلاب.

- تناول الإذاعة المدرسية بعض الأنشطة الثقافية بالمدرسة .
- توفير الأنشطة اللاصفية الثقافية التي تتلاءم والبرامج الأكاديمية.
- إقامة المعارض المدرسية التي تعرض منتجات وثقافات الدول الأخرى.
- اهتمام المدرسة بعمل مجلات حائط للتوعية الثقافية للطلاب.
- اهتمام المدرسة بعمل مطبوعات صغيرة لتنمية الوعى الثقافي للطلاب.
- إقامة الأندية الثقافية التى تعمل على نشر الفكر الثقافى والفن الراقى لدى الطلاب.
- إيجاد شراكة بين المدرسة وقصور الثقافة بالمحافظة لتعضيد الوعى بثقافتنا الرائعة.

المراجع

- سميرة محمد الشربيني (٢٠١٤): "التعليم في مصر: الواقع والآفاق"، **مجلة التربية الإسلامية**، جامعة الازهر، العدد٤٣ .
- أحمد محمد رشدي (٢٠١٨): "دور المعاهد الثانوية الأزهرية في تنمية الوعي الثقافي"، **مجلة الازهر للبحوث الانسانية والاجتماعية**، جامعة القاهرة ،العدد٥١.
- ابن منظور(د. ت) : **لسان العرب الجزء الحادي عشر** ، بيروت: دار أحياء التراث العربي .
- فاطمة محمد عبد الله(٢٠١٨): بعنوان تنمية الوعي الثقافي لدى طلاب الأزهر: دراسة حالة في الصفوف العليا، **مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر**، العدد ٨٩.
- نجوى الشربيني (٢٠١٨): تحليل دور المعاهد الثانوية الأزهرية في تنمية الوعي الثقافي، **مجلة الدراسات الإسلامية ، جامعة المنصورة** ، العدد٥٦.

- David Brown (2017): The Influence of Cultural Factors on Contemporary Global Challenges in the Field of Politics Conference: International Conference on Politics and Governance, Paris, France Issue: 5, P 40

- سعد السيد (٢٠١٧): "أهمية استخدام الاعلام في تنمية الوعي الثقافي لدى طلاب المدارس"، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، جامعه القاهرة، العدد (٢).

- محمد عبد الرحيم (٢٠١٤):"تنمية الوعي الثقافي لدى طلاب الأزهر في ظل التحديات العالمية"، **مؤتمر الأزهر الدولي للعلوم الإنسانية**، المنعقد خلال الفترة ١٤-١٦ مايو.

- ناصر العوفي (٢٠١٧): "تأثير وسائل الإعلام الجديدة على الوعي الثقافي لدى الطلاب"، **مجلة جامعة الأميرة نورة**، العدد ٥.

- علي الدعيج (٢٠١٢):"تنمية الوعي الثقافي لدى الطلاب في المدارس السعودية: دراسة ميدانية"، **مجلة التعليم العالي والبحث العلمي**،جامعة حلوان ، العدد (١٦).

- عبدالله الزهراني(٢٠١٦) :"تنمية الوعي الثقافي لدى الطلاب في المدارس السعودية: النظرة الاجتماعية والتربوية"، **مجلة الأسرة والتربية**، جامعة الفيوم، العدد (١٢).

- عادل الدوسري(٢٠١٤):"تنمية الوعي الثقافي لدى الطلاب السعوديين في المدارس الأمريكية: دراسة ميدانية"، **مجلة العلوم التربوية**، جامعة القاهرة، العدد (٥).

- حنان عبد الرازق رزق(٢٠١١): الأنشطة الطلابية وتنمية قيم الإنتماء لدى طلاب جامعة المنصورة ، **مجلة مستقبل التربية العربية** ، القاهرة، مجلد(١٨)، العدد(٦٨).
- رضا محمد سيد وآخرون(٢٠٢٢): متطلبات تفعيل دور الأنشطة المدرسية لتعزيز البناء الفكري لدى طلاب التعليم الثانوي الأزهري في ظل بعض التحديات المعاصرة ، **مجلة التربية**، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد(١٩٤)، الجزء(٤).
- أسماء فتحي السيد (٢٠١٨): دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها(دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية)، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة المنوفية، عدد(٥٤).